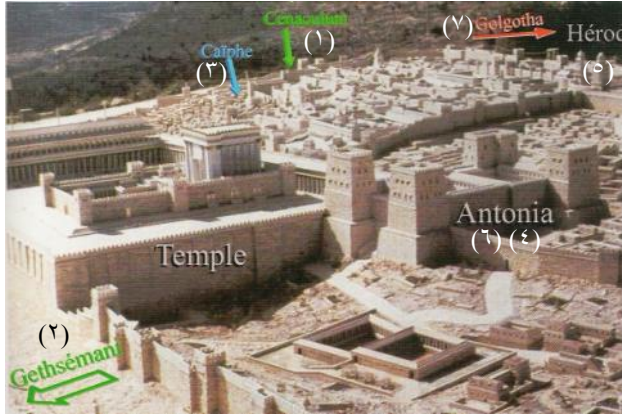


# زيارة سبع كنائس في ليلة خميس الأسرار

## لمحة تاريخية

إنه اليوم الرابع من أسبوع الآلام، يوم "خميس الأسرار". فيه احتفل يسوع بالعشاء السري وأسّس سرّ الإفخارستيا أو القربان، وسرّ الكهنوت بقوله: "اصنعوا هذا لذكري...". (لو ١٩/٢٢). يُسمّى أيضاً "خميس الغسل" إذ أنّ الكاهن يقوم، أثناء القداس برتبة "غسل الأرجل" مقتدياً بالمسيح الذي غسل أرجل تلاميذه. في ختام هذا القداس، يُنقل القربان من بيته في المذبح الكبير إلى مكان معدّ ليكون سجنًا للمسيح حيث يبقى فيه حتى وقت المحاكمة يوم الجمعة العظيمة.



الطريق التي سلكها يسوع بعد عشاء الفصح: ١- عتبة العشاء السري، ٢- جنسمانية، ٣- في المجلس عند قيافا، ٤- في قلعة انطونيا عند بيلاطس، ٥- عند هيرودس، ٦- عند بيلاطس مجدداً، ٧- الجلجلة. بعدها، يزور المؤمنون سبع كنائس، متأملين بمراحل محاكمة يسوع وآلامه.

نشأت هذه العبادة القديمة في اورشليم - فلسطين، مع أولى إطلاقات المسيحية، حيث كان يجتمع المؤمنون كل سنة في ليلة خميس الأسرار "عند الساعة الأولى من الليل (أي الساعة مساءً) في

أغفر لهم لأنهم لا يعرفون ماذا يفعلون". ثمّ أقتسموا ثيابه مقلّدين عليه... وكان نحو الساعة السادسة، فأطبّق ظلام على الأرض كلها حتى الساعة التاسعة لأنّ الشمس قد أحتجبت. حينئذٍ أُنشِقَ ستار الهيكل من وسطه. ونادى يسوع بصوتٍ شديد قائلاً: "يا أبتاه، في يديك أستودع روحي"، وأسّم الروح.

**صلاة: نصلي يا ربّ، من أجل الأنفس المطهّرة، إغسلها بدمك الطاهر فيختصر زمن كفارتهم لتتعم بالسكن قريباً، إلى جانبك في السعادة الأبدية بشفاعة أمنا مريم العذراء "باب السماء" و(شفيع الكنيسة). آمين. (الأبانا، السلام، المجد).**

## صلاة الختام:

أمنا يا إلهنا وصدقنا، بحضور لاهوتك وناسوتك في القربان المقدّس، مع كلّ صفاتك الإلهية والإنسانية. فلهذا نشكرك دائماً، ونسجد أمام جسدك ودمك الأقدس المرتفع أمامنا، مُعترفين بأننا غير مستحقين هذا السرّ الإلهي ولنسأله لأهل هذه المحبة التي أحببتنا بها. فأعطنا أن نذبح لك قلوبنا بالمحبة ونشاقق إليك بالرجاء ونتناولك بالإيمان، لتكون لنا زاداً عند ساعة موتنا. آمين.

**يا ربّ أستمع صلاتنا وصراخنا إليك يأتي فتسترح نفوس الموتى المؤمنين برحمة الله والسلام. آمين.**

لنُصلّ الأبانا والسلام، من أجل (نوايا خاصة).

المجد للآب والابن والروح القدس، الآن وكلّ آن وإلى الأبد. آمين.

لمجد يسوع المسيح

(إعداد: الأخ سارتن عيد المريمية)

الرهبانية المارونية المريمية

دير مار سركيس وباخوس - عشقوت

بيت الإبتداء

ت: ٠٩/٩٥٢١٣٠

يمكن الحصول على هذه النشرة من الموقعين التاليين:

[www.omm.org.lb](http://www.omm.org.lb)

[www.lexamoris.com](http://www.lexamoris.com)

## في الكنيسة الخامسة:

تأمل: نتأمل يسوع يسحق سُخفَ هيرودس بصمته.

**الإنجيل: من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقدّيس لوقا (لو ٧/٢٣-١٢)**

وإذ علم أنّه من ولاية هيرودس، بعث به إلى هيرودس لأنه في تلك الأيام كان هو أيضاً في اورشليم. فلما رأى هيرودس يسوع، سرّ سروراً بالغا لأنه كان يُحب أن يراه لما كان يسمع عنه، وكان يأمل أن يرى منه أية صنعها. فألقى عليه أسئلة كثيرة، فلم يُجبه بشيء. فازدراه هيرودس مع جنده واستهزأ به وأبسه ثوباً برّاقاً ورده إلى بيلاطس. وفي ذلك اليوم تصادقَ هيرودس وبيلاطس وكانا من قبل عدوين.

**صلاة: نصلي يا ربّ من أجل الرهبانيات والجماعات المُكرّسة، فتتعم عليها بالدعوات المقدّسة لتتّم مشروعك الخلاصي من خلال عيش المشورات الإنجيلية بشفاعة أمنا مريم العذراء "سلطانة الحب بلادنس" و(شفيع الكنيسة). آمين. (الأبانا، السلام، المجد).**

## في الكنيسة السادسة:

تأمل: نتأمل يسوع وقد قاموه ثانية إلى بيلاطس ليحكم عليه بالصلب.

**الإنجيل: من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقدّيس لوقا (لو ١٧/٢٣-٢٥)**

وكان على بيلاطس أن يُطلق لهم في العيد واحداً. فصاحوا كلّهم معاً قائلين: "أزل هذا وأطلق لنا برّابا". وكان برّابا قد أُودع السجن لقتله وقت في المدينة وجريمة قتل. فحاطبهم بيلاطس ثانية وفي نيته أن يُطلق يسوع. فصاحوا: "أصليبة". فقال لهم: "أي شرّ أقترب هذا الرجل؟ إنّي لم أجد فيه عدّة للموت. فسأؤدّبه وأطلقه". فنجّوا طابئين أن يُصَلب. حينئذٍ قضى بيلاطس بإجراء مطلبهم.

**صلاة: نصلي يا ربّ من أجل المرضى والحزاني، لترسل إليهم روحك المُعزّي والشافعي، بشفاعة أمنا مريم "معزّية الحزاني وشفاء المرضى" و(شفيع الكنيسة). آمين. (الأبانا، السلام، المجد).**

## في الكنيسة السابعة:

تأمل: نتأمل وصول يسوع إلى الجلجلة وموته على الصليب.

**الإنجيل: من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقدّيس لوقا (لو ٢٣/٣٢-٣٤،**

٤٤-٤٦)

ولما انتهوا إلى "الجلجلة" صلبوه هناك مع المُجرمين. فقال يسوع: "يا أبتاه،

كنيسة الإليونا وهي الكنيسة الواقعة في جبل الزيتون، يُصلون ويُرتمون، إلى أن ينطلقوا في الساعة السادسة (أي الواحدة فجراً) بمسيرة مصليّة نحو قمة جبل الإسموون حيث "خرّ يسوع على ركبتيه وجعل يُصلي...". (لو ٢٢/٤١) وبيقون هناك في الكنيسة مستمعين إلى الإنجيل حتى صباح الديك. من ثمّ ينحدرون إلى جتسمانيّة حيث ألقى القبض على يسوع، ويُصلون ويسمعون الإنجيل ثمّ يتوجهون إلى باب المدينة، فالمدينة حتى الصليب... (كتاب إيجيريا، يوميات رحلة، من أقدم النصوص المسيحيّة، سنة ٣٨٣).

في مطلع القرن السادس عشر نُظمت هذه العبادة بسعي القديس

Filippo Neri في مدينة روما

الإيطاليّة. فروما، المبنية على تلال

سبعة، والتي تحدت عنها يوحنا

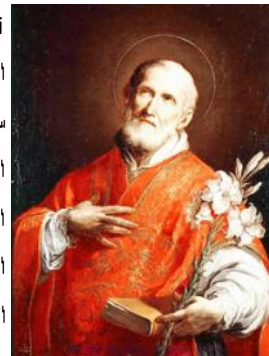
الرسول في سفر الرؤيا بأنها أورشليم

الجديدة، غدت مع المسيحيين وطن

المقابر السبع الأهم حيث شيدت أعظم

الكنائس وقد أضحت مراكز حجّ منذ

حوالي ألفي سنة.



San Filippo Neri

شجّع البابوات هذه العبادة التي كانت تستغرق أربعاً وعشرين

ساعة، إذ كان على المؤمنين السبر ما لا يقلّ عن عشرين ميلاً، وقد

أصدر البابا كسيستوس براءة ذكر فيها المعنى الرمزي للكنائس

السبعة في سفر الرؤيا. وعام ١٩٣٥ أعطى البابا بيّوس الحادي

عشر دفْعاً جديداً لهذه العبادة ومنح الحجّاج غفراناً كاملاً، كما طلب

من المسيحيين القاطنين خارج مدينة روما أن يُقيموا بدورهم. وفي

افتتاحه سينودس عام ١٩٦٠، شدّد البابا يوحنا الثالث والعشرون

على أهميّة ممارستها.

لم تطلّ السنين حتى عرفتتها كنيسة لبنان من خلال الرهبان

والكهنة الذين درسوا في روما ثمّ عادوا إلى وطنهم مُزوّدين

بعبادات مختلفة.

## طريقة مفيدة تساعدنا على الصلاة خلال الزيارة

### صلاة تتلى قبل الانطلاق:

باسم الأب والابن والروح القدس الإله الواحد. آمين.

يا ربّ، يا مَنْ قلت لتلاميذك الأطهار: "إنّ النور باقٍ بينكم زمناً

يسيراً، فسيروا ما دام لكم النور لأنّ الذي يمشي في الظلام لا يعلم

أين يذهب" (يو ١٢/٣٥-٣٦)، نسألك أن تبارك سيرنا في هذا الحجّ

المقدس وتُبدع عنا كلّ ضربات إبليس، فتمجّدك مع مريم أمّك وأبيك

وروح القدس إلى الأبد. آمين. (الأبانا، السلام، المجد).

### في الكنيسة الأولى:

تأمّل: نتأمّل يسوع يُصلي في بستان الزيتون بعد أن تناول عشاء

الفصح مع تلاميذه.

الإنجيل: من إنجيل ربّنا يسوع المسيح للقديس لوقا (لو ٢٢/٣٩-٤٦)

وخرج، ومضى كعادته إلى جبل الزيتون وتيمّة التلاميذ. ولمّا انتهى إلى ذلك

المكان قال لهم: "صلّوا لئلا تسقطوا في التجربة". وأفصل عنهم نحو رميّة حَجَر

وخرّ على ركبتيه يُصلي قائلاً: "يا آباء إن شئت أن تصرّف عني هذه الكأس... ولكن لا مشيتي بل مشيتك". ثمّ قام عن الصلاة وجاء إلى التلاميذ فوجدهم نياماً

من الحزن. فقال لهم: "ماذا تنامون! ألا تهضوا وصلّوا لئلا تسقطوا في التجربة".

صلاة: نصلي يا ربّ من أجل التائهين في طريق الضلال؛ ألا انظر

إليهم نظرة رحمة وشفقة، وأعطهم نعمة التوبة والارتداد بشفاعة

أمّنا مريم العذراء "ملجأ الخطاة" و(شفيع الكنيسة). آمين.

(الأبانا، السلام، المجد).

### في الكنيسة الثانيّة:

تأمّل: نتأمّل يسوع وقد قبضوا عليه في بستان الزيتون وقادوه إلى

منزل قيافا رئيس الكهنة.

الإنجيل: من إنجيل ربّنا يسوع المسيح للقديس لوقا (لو ٢٢/٤٧-٥٣)

وفيما هو يتكلّم إذا بجمع على رأسهم يهوذا أحد الإثني عشر. فدنى من يسوع

ليقبّله. فقال له يسوع: "أقبّله تسلّم ابن البشر! فلما رأى الذين معه ما سيحدث،

قالوا: "أنضرب بالسيف يا ربّ؟"، وضرب أحدهم غلام رئيس الكهنة فقطع أذنه

اليمنى. فأجاب يسوع وقال: "قفوا! لا تزدوا" ونمّس أذن الغلام فأبرأه. ثمّ قال:

"كأنما على إصنّ خرجتم بسيون وعصي، إنّي كلّ يوم كنت في اليوكل أعلم ولم تمثوا عليّ بدأ ولكن هي الآن ساعتكم وهذا سلطان الظلام".

صلاة: نصلي يا ربّ من أجل كلّ من يمرّ في صحراء الإيمان

وقفور الحياة الروحيّة فتشعل فيه روحك المحيي القدوس بشفاعة

أمّنا مريم "الحبيبة" و(شفيع الكنيسة). آمين.

(الأبانا، السلام، المجد).

### في الكنيسة الثالثّة:

تأمّل: نتأمّل يسوع أمام المحكمة الدينيّة يعلن أنه ابن الله.

الإنجيل: من إنجيل ربّنا يسوع المسيح للقديس لوقا (لو ٢٢/٦٦-٧١)

ولما كان النهار، فقام مجلس شيوخ الشعب مع رؤساء الكهنة والكتبة

وأستحضره وقالوا له: "إن كنت أنت المسيح فقل لنا". فأجابهم: "إن قلّتم لكم لا

تصدّقون وإذا سألتكم لا تجيبون ولكن من الآن، يكون ابن البشر جالساً عن يمين

قدرة الله". فقالوا: "أنت إذا ابن الله". فقال لهم: "أنتم أنفسكم قلتموه. أنا هو". فقالوا:

"أي حاجة بنا بعمد إلى شهادة وقد سمعنا، نحن أنفسنا، من فميه؟".

صلاة: نصلي يا ربّ من أجل البيعة التي بنيتها وأسستها على

بطرس والرسل الإثني عشر، لتكون، بتقديسك لها، سماءً على

الأرض بشفاعة أمّنا مريم العذراء "سلطانة الرسل" و(شفيع

الكنيسة). آمين. (الأبانا، السلام، المجد).

### في الكنيسة الرابعّة:

تأمّل: نتأمّل يسوع وقد قادوه إلى بيلاطس في دار الولاية.

الإنجيل: من إنجيل ربّنا يسوع المسيح للقديس لوقا (لو ١٢٣-١٥)

وقاموا كلّهم ومضوا به إلى بيلاطس وجعلوا يشكونه قائلين: "هذا الرجل يقبّس

أمتنا يمنع من دفع الجزية لقيصر ويدعي أنه مسيح ملك". فسأله بيلاطس: "أمتي

اليهود أنت؟" فأجابته: "أنت قلت". فقال بيلاطس: "إنّي لا أجد على هذا الرجل ما

يستوجب الحكم".

صلاة: نصلي يا ربّ من أجل القائمين على خدمة مذابحك، أحباراً

وكهنة وشمامسة، ليدبروا البيعة، ويكونوا على مثالك في الخدمة

والتواضع بشفاعة أمّنا مريم العذراء "سلطانة الآباء" و(شفيع

الكنيسة). آمين. (الأبانا، السلام، المجد).